

قصة سليمان عليه السلام 80 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:32

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ما زلتنا مع قصة سليمان عليه السلام. وما ورد من ذكره في الكتاب العزيز. وما ورد من - 00:00:52

ذكر سليمان في سورة صاد. قال الله عز وجل ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه واواب. اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد.

فقال اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي - 00:01:12

حتى توارت بالحجاب. ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. آآ ابتدى الايات بالhadis عن ان الله تعالى قد وهب سليمان لداوود عليهما السلام. سم اثنت الايات على هذا الموهوب قالت نعم العبد انه اواب. ونعمه فعل ماضي لانشاء المدح والمخصوص - 00:01:32

فتحي هنا محفوظ والسياق يدل عليه. يعني نعم العبد سليمان. نعم العبد سليمان. ومقام من العبودية من اشرف المقامات اللي ينزلها الانسان بل هو اشرف المقامات. لانه الغاية التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق. لذلك - 00:02:02

النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ بعث لقى النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يكرمه برحلة الاسراء والمعراج. واخبر عن ذلك في كتابه فقال سبحان الذي اسرى بيده - 00:02:22

سبحان الذي اسرى بيده ويا اخوانى مسألة العبودية ديت هي وظيفة العمر. من بطن الام الى بطن الارض العبودية وظيفة العمر من بطن الام الى بطن الارض. وهذه الوظيفة ليس فيها - 00:02:42

اه عطلات ولا اجازات وليس فيها اه نوع من الترقية والتخلி لأن قال الله عز وجل واعبد ربك سيناتيك اليقين. تفضل متلبس بهذه الوظيفة حتى تلقى الله عز وجل. وابن القيم رحمه الله يقول - 00:03:02

وهناك خمسة عشر وهناك خمسة عشر قاعدة من قواعد العبودية. من استكمالها قد استكمال مراتب العبودية الخمسة عشر قاعدة ايه هي بقى؟ الخمسة عشرة قاعدة ايه هي؟ اللي هي آآ عندك اللسان والقلب - 00:03:22

والجوارح اللسان والقلب والجوارح دول كم؟ ثلاثة. كل واحد من الثلاثة دولت اما آآ يفعل واجب او مستحب او يترك حراما او مكروها او يفعل مباح اللي هو مستوى الطرفين. يبقى دول خمس حاجات. خمسة الواجب المستحب - 00:03:42

والمحظى والحرام والمكره في ثلاثة خمسة امور. اللي يستكملا الخمسة امور دولت يبقى استكمال مراتب العبودية. يعني لسانك ده في ايه الواجب تقوله بسانك تقوله زي الامر بالمعروف وزي النهي عن المنكر ده باللسان واجب زي براوالدين بالقول واجب - 00:04:02

زي شهادة الحق اللي انت بتشهد بيه او واجب طيب قراءة الفاتحة في الصلاة واجب يبقى دي كلها اسمها واجبات باللسنة بتقولها.

وفي مستحبات زي ذكر الله عز وجل زي تلاوة القرآن زي الدعاء زي الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وغيرها - 00:04:22

يبقى دي واجب وده مستحب وفيه مباحثات. الكلام المباح اللي هو مستوى الطرفين. لا تؤجر عليه ولا تأثم عليه. ولكن كما يقول آآ

الامام النووي رحمه الله ينبعي الامساك عن كل كلام الا كلاما ترجحت مصلحته. فان استنوت المصلحة والترك فليمسك فان السلام -

00:04:42

لا يعد لها شيء. طب الكلام المكره انه يقول كلام فيه كراهة. لو تركه ياخذ سواب. ولو فعله لا عقب ده تركه ايه؟ ده تركه عبادة. طب
لو يترك الحرام زي الغيبة والنعيمة والسب والشتم واللعن والبذاءة والقذف وشهادة -

كل دي محركات يتركها لله. يبقى دي اسمها عبوديات اللسان. تخيل بقى واحد عايش حياته بيسستم حياته بالطريقة دي. يفكر هقول
ايده شغل اللسان. طب ايه اللي بالبدن؟ الجوارح كلها بقى. العين والاذن والبطن والفرج واليد والرجل. طيب والقلب؟ فيه برضو ايه
- 00:05:22

ظاهر الاثم وباطنة في باطن للاسم في ك Bair باطنة في معاصي باطن وفي عبادات قلبية زي الخوف والرجاء والمحبة. يبقى اللي
هيركز في الامر ده هيقدر يؤدي وزيفته اللي ربنا سبحانه وتعالى خلقه من اجلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. العجيب ان
الانسان يعيش في هذه الدنيا وينسى نفسه -

00:05:42

قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. انساهم انفسهم يعني انساهم مصالح انفسهم
يعني انساهم ما يصلحهم وينفعهم في امر الاخرة. وبالتالي بيعمل ايه؟ عمال ماشي في اتجاه مخالف تماما لاتجاه اللي ربنا خلقه
عشانه. حياته كلها -

00:06:02

يعني كما قال الشاعر حياتك يا مغورو سهو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم. يفرك ما وتشغل بالمنى كما غر باللذات في اليوم حالم.
يعني انت انت عايش في الدنيا هي حلم. حلم الناس -

00:06:22

نیام فازا ماتوا انتبهوا. الدنيا ديت ظل زائل ونعم حائل. ينفع الواحد يعيشها بعيد كده؟ عايش مع نفسه بعيد كده ما بيفكرش قبل ما
اعمل وقبل ما يتكلم قبل ما يقول اي خطوة في حياته فوقفة هنا مع قوله عز وجل نعم العبد وكل واحد فينا يسأل نفسه بقى
هذا السؤال -

00:06:42

وقال هل انا يقال علي نعم العبد ولا انا عبد لئيم؟ عبد سوء اتمرد على مولاي. ما هو العبد حتى يكون نعم العبد لابد انه يكون اواب.
ايه معنى اواب؟ اواب ورد في التفسير انها بمعنى المطيع. وورد بانها بمعنى المسبح -

00:07:02

وورد بمعنى انها التائب وورد بمعنى انه الذي يذكر ذنبه في الخلاء فيعني خاليما بعيد عن الناس فيستغفر منه نعم العبد انه اواب. هل
انا نعم العبد؟ يعني انا منيب برجع لربنا سبحانه وتعالى بالتوبة دائم الطاعة -

00:07:22

دائم التسبيح دائم التذكرة للذنب فتاؤه منه واتوب واتوجه من ذنبي وارجع الى ربى ولا لأ؟ هو ده بقى ده ده التعريف وكل واحد فينا
له وصف واسم في الملا الاعلى. هو اسمه ايه ووصفه ايه؟ هيتقابل عليه ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا
في السماء -

00:07:42

السماء صح؟ احنا قاعدین هنا ولا يخفى زكرنا وما نفعل على الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يسمع قال لا تخاف اني معكما اسمع
وارى. احنا بقى هيتقابل علينا ايه -

00:08:02

انا وانت والثاني نعم العبد ولا لأ؟ آيبي الاواب قلنا اللي هو الرجاع بالتوبة وده اصل معنى وكذلك تطلق على المسبح والمطيع والذي
يذكر ذنبه خاليما فيستغفر منه. اذا -

00:08:12

عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد. اذ عرض عليه يعني واذكر از حين عرض عليه على سليمان بالعشى فيه وقت ما بعد زوال
الشمس الى الغروب، وقيل من بعد صلاة العصر الى اخر النهار. الصافنات الجياد، الصافنات جمع -

00:08:32

طااف والصاف من الجياد عن الخيل ما يقوم على سلاس قوانم وطرف حافر الرابعة يعني يقف على تلت رجلين والرجل الرابعة ما
يقفل عليها كاملة يقف على الطرف بس بتاع الایه؟ آ بتاع الحدوى بتاعتتها دي بس على طرفها كده -

00:08:52

ده ايه فايدته؟ يعني ايه معنى كلمة صافنة؟ ده مظهر جمالي. يدل على ان هذه الخيل كت قد تم تأديبها. على فكرة انا كان واحد
بيسألني مرة في مسألة شرعية كده -

00:09:12

يبيقول لي هو تأديب الخيل وحكمه ما كنش فاهم الاول. قال لأتأديب الخير ده انك بتقعد تنفق معها وقت ومجهد وفلوس على ايه؟
ما تسوس الخيل وتبقى مؤدبة لها لها يعني آآ طريقة معينة في المشي وطريقة معينة في الحركة. فده مما تمدح به الخيل -

00:09:22

كانت واقفة اللي هي الصافنات الجياد اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في مشيه. وقيل
الذي يوجد في الرقد يركض سريعا. وقيل هو الفرس ذو الجودة. يعني -

00:09:42

نفاسة ويبقى الجهاد هي مأخوذة من الجودة وقيل هي طوال الاعناق مأخوذة من الجيد الجد اللي هو العنق. وده وصف للخيل آآ اه
القوة والنشاط الشدة حين تعدد. يبقى كده جمع لها وصفين. وصف بالجمال والزينة -

00:10:02

والادب حين تقف صافنات ووصف بالقوة والشدة والجودة حين تعدد. قوله اذ عرض عليه العشي الصافنات الجياد. ما معنى عرض
عليه؟ عرضت عليه الخيل والعلماء اختلفوا لما زالت تعرض الخيل على سليمان عليه السلام؟ قيل عرضت عليه لانه اراد ان يجاهد عدوا
له. وقيل -

00:10:22

عرضت عليه لانها كانت من دواب البحر وخرجت من البحر ولها اجنحة. وقيل انها ورثها من ابيه داود. فعرضت عليه. وقيل انه غزي
جيشا فظفر بها وغنمتها فدعا بها فعرضت عليه. وليس في هذه الاية نص مرفوع يعني يوضح هذه النقطة -

00:10:50

تحديدا فنقف مع ظاهر اللفظ القرآني وهو ان سليمان عليه السلام كان نبيا رسولا ملكا وكان من دواعي الملك ان يستعرض اسباب
القوة في مملكته. ومن اسباب القوة الخيل. لأن الخيل في العصور القديمة كان لها دور حاسم -

00:11:14

في انهاء المعارك وحسمها. اشبه في العصر الحديث بالدبابات والطيارات. هزا يشير الى ان سليمان اه عليه السلام كان يهتم بالجهاد في
سبيل الله عز وجل. وكان يهتم بادوات الجهاد ويهتم بالاسلحة او -

00:11:34

موجبات القوة اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حب الخير هنا المقصود بها
الخيل. والعرب تسمى الخيل الخير. وسميت خيرا لانها معقود فيها الخير لتعلق الخير بها فكانها نفسه. وعندها حديث في الصحيح -

00:11:56

اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. حديث رواه البخاري ومسلم عن عروة
ابن الجعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الاجر والمغنم -

00:12:25

اجر والمغنم. ثم ورد حديث اخر اكسر بسطا لهذا المعنى. اخرج البخاري ومسلم واللفظ لمسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة. الخيل سلاسة. فهي -

00:12:45

رجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر يبقى الخيل دى حاجة واحدة اهي بحسب الشخص اللي هيقتنيها ويعامل معها هيبقى في حق
رجل اجر وفي حق رجل اخر ستر وفي حق -

00:13:08

كرجل ثالث وزر. فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجرا. ولو
رعاها في مرج ما اكلت من شيء الا -

00:13:24

كتب الله له بها اجرا. ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواسها. قال ولو استنت شرفها
او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر -

00:13:48

تستبني يعني تعددوا شرف او شرب مساحة مسافة يعني. انت خدت بالك من معنى الحديث ده. يعني الانسان اللي بيعد فرسه للجهاد
في سبيل الله كل حاجة بتحصل للفرس ده بيأخذ عليها اجر. كل حاجة يحطها في بطنه العلف -

00:14:13

الشرب الاستثنائية تعدد في الجبل في الطول كده الجبل بتناعه رايحة جایة كده. طيب آآ حتى الابوال والارواش البولي والراس بتاع
الايه؟ بتاع الخيل ده. في ميزان حسناته. اجر له. ده اجر قد ايه ده؟ بعض الدعاة كان افاد فائدة جميلة. قال -

00:14:33

تخيل ده اللي بيختبس فرس في سبيل الله. طب اللي بيختبس ولده في سبيل الله؟ عنده ابن وقالانا هربى الواد ده في سبيل الله.
يدفع او عن دين الله وينصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوا الى الله يحفظ القرآن ويدعوا الى الله. الولد ده بقى كل -

مليم يتصرف عليه. كل لقمة يأكلها. كل حاجة مایة يشربها. كل حاجة يلبسها. في في ميزانك يوم القيمة. والله عز وجل كريم.
ال حاجات دي الاليات والاحاديس محتاجة تعمق في فهمها. عشان زي ما كان ابن تيمية يقول الشرع حكيم. لا يفرق بين المتماسلين -

00:15:13

كما لا يساوي بين المفترقين او المختلفين. طيب يبقى ده في الاول ايه ؟ الخيل سلاسة فهي لرجل الاجر. ادي معنى الرجل للاجر قال
واما الذي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملها. ولا ينسى - 00:15:33

ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها اللي هي ليه الستر بقى اللي بيتحلها عشان تقضي له مصالحه تقضى وتحمل اسقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس اللي هو الخيل والبغال - 00:15:55

والحمير لتركبها وزينة. فبيركبها وبيتزين بها وتحملي اسقاله الى بلد لم يكن بالغها. وبتعينه في شؤون حياته ولا ينسى حقها انه يعرها لمن ارادها او ان هو يعني يتصدق من منها ماشاء الله عز وجل ان يتصدق. ويقول ايه - 00:16:10

ولا ينسى حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها. طيب لو احنا بقى جينا نطبق الكلام ده على العribiyat. يبقى لو واحد مخلي عربيته دي في سبيل الله مشاوي لله بس كده تجمع صدقات توزع صدقات تعمل آقاوافل - 00:16:30

دعوية تعمل دعوة الى الله عز وجل لو واحد واوقف كده بس. له اجر قطع له اجر. طب لو واحد هو العربية اللي متخزها كده عشان تقضى مصالحه يستعملها هو اهل بيته. يبقى دي بالنسبة له ستر؟ اه ستر. ما يلامش على ذلك لا يلام على ذلك لأنها بتكشف عن الایه ؟ عن - 00:16:50

مسألة ويقضي عليها شؤونه. لكن لا ينسى حقها من الاعارة ان يعرها لمن احتاجها او غير ذلك. واما الذي عليه وزر بقى امتى الخايل تكون وزر فالذي يتخزها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذلك فذاك الذي - 00:17:10

عليه وزر. يبقى ممكن واحد يركب سيارة او يبقى عنده شيء من هذه الدواب. وبفرض الخيال والمفاجرة ها بفرض الاستطالة على الناس بفرض الاستعلاء يبقى هو مأزور في الرايحة والجایة. طول ما هو بيقتنيها وراكبها بيستطيل بها على الناس ياخذ وزر ونسأل الله - 00:17:30

ونسأل الله العافية. فمعنى بقى الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمفنم الاجر عرفناه واما المفنم فازا انتصر على الاعداء واحد اموالهم فغنم بذلك. يبقى قوله عز وجل - 00:17:50

اني احبيت حب الخير المقصود بالخير هنا الایه ؟ الخيل. والعرب تعاقب بين الراء واللام. فتقول انهمت العين وانهمرت العين. وتقول قتلت وخترت يعني خدعت. اي اني احبيت حب الخير عن زكر ربي - 00:18:09

تتوارت بالحجاب. التواري معناها الاستثار والاختفاء والحجاب ما يحجبها عن الابصار. مين اللي توارد بالحجاب الفاعل هنا مستتر مين بقى يعود على مين بقى تقديره هي حتى تورت هي اللي هي دي تعود على مين - 00:18:29

اختلاف المفسرون ذهب طائفة من المفسرين وهم الجمهور الى ان المقصود بها الشمس حتى اتوا بـ الشمس بالحجاب والمقصود بها انها غابت الشمس. يبقى الحجاب بتاعها الایه ؟ المغرب بتاعها. غربت الشمس - 00:18:49

وذهب ابن جرير فيما يرويه عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود بهذا الخير حتى توارت الخيل بالحجاب. طيب على القول الاول حتى توارت بالحجاب الشمس. ردوها يبقى ردوا الخيل علي - 00:19:09

امرحم انهم يرجعوا الخيل عليه تاني فطلاق وطرق دى من افعال الشروع بمعنى شرع وبدأ فطلاق مسحا بالسوق اعناق المسح هنا السوق جمع ساق والمسح به هنا معناها الایه ؟ العقر والذبح - 00:19:32

مسحا بالسوق يعني ماسك السيف يمسح السوق يعني يضرب عرقبيها فيعقرها الاعناق يعني ايه يذبحها بالسيف ده الاول وده قول الجمهور والقول الساني اللي اختاره ابن جرير وهو ايه طلاق مسحا بالسوق والاعناق يعني جعل يمسح بيده على اعناقها - 00:19:52 وعلى اقدامها. ليه ؟ اظهارا لشرف الخيل. سانيا ازهارا لتواضع سليمان عليه السلام. وانه مع كونه ملك ما مع كونه نبي رسول آ

اا انه يتعاطى مسل هزه المهام. سالسا - 00:20:18

من باب اظهار اهتمامه بالجهاد وتفقد اه ما عنده من ادوات الجهاد في المملكة. وانه كان يحرص على لياقتها ويحرص على التتميم على ذلك. وفي معنى رابع زهب اليه بعض المفسرين ان سليمان كان عنده خبرة ودرأية - 00:20:38

بما يصلح الخيول من امر تطبيبها وامر سياستها يعني كان مسخ هذا نوع من الایه اه نوع من ترويض الخييل او مراعاة صحتها وتقدتها. طبعا القول الاول اللي اختاره ده اللي ملي لابن كسيير واختاره ابن ابن تيمية وابن القيم. والقول السانى اللي هو اختاروا يا ابني الطبرى وبرضه اختاروا الفخر الرازى - 00:20:58

والامام ابن حزم والحقيقة ان الخلاف في المسألة خلاف سائغ وان كان وقع تشنيع من اصحاب القول بالتالي وكلاب ابن جرير على القول الاول. قالوا ازاى يعني؟ زي نبى تفوته صلاة العصر. وبعدين يقعد يزبح ويغفر - 00:21:27

الخييل ما لهاش زنب اصلا هو بيعقرها ليه عملت ايه طيب؟ وده اتلاف المال وده يتنزه عنه الناس اأ هو المسألة لما نقول قول قال به السلف ما هو مش ناس آآ ما لهاش عقل يعني بالعكس. هم لما قالوا ان ده غياب الشمس وان فاتته صلاة قالوا دي ما فيهاش آآ من قسى سليمان - 00:21:47

فان الانسان يلام على فوت الصلاة اذا كان عامدا زاكرا. اما اذا فاتته الصلاة نسيانا او شغلا بالجهاد لا يلام فنبينا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح حديث عمر انه يوم في احد في يوم الخندق يعني في اسناء غزوة الخندق - 00:22:07

جعل يرمي المشركون بالنبل يرمي المسلمين بالنبل ويتراشقون فظلوا كذلك من قبل لصلاة الظهر حتى صلاة العشاء فخلافات الظهر عصر مغرب قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة - 00:22:27

العصر فكون ان هو نسي الصلاة او لم شغل عن الصلاة بالجهاد فهذا لا يلام عليه ولا يذم. والانسان اذا نسي يرفع عنه المؤاخذه دي اولا سانيا اما يقول لك عقر الخيول واتلفها لأ ده من باب القربان زي اللي بيذبح بقرة - 00:22:47

يقربها الله عز وجل زي اللي بيذبح خروف ولعل هذا كان سائغا في شريعة سليمان عليه السلام ومعلوم عندنا في شريعتنا ان الخييل تؤكل لحومها هي معلومة جديدة على كثير من الناس بس الخييل يؤكل لحمها. الحديث ده حديث صحيح حديث اسماء رضي الله عنها. يعني لو في حد زبح حصان زبح شرعى - 00:23:07

ينفع تاكل اللحمة بتاعتته بس طبعا ليه مش منتشر الامر ده؟ لأن ده الخييل لم تعد لذلك. نفاستها في ايه؟ في الجري والسعى والسفر والعدو وال الحرب والفرج وغير ذلك. لكن اللي نميل اليه يعني في هزه المسألة والله - 00:23:27

اعلم هو اختيار ابن جرير وهو ما نقله عن علي ابن طلحة عن ابن عباس ان المقصود هنا آآ طبق مسحا بالسوق والاعناق بمعنى يعني اه مسح على اعناقها وعلى سوقها. قل لي اختيار القول ده - 00:23:47

الامام آآ ابن جرير والامام الرازى رحمه الله وابن حزم. ثم قال الله عز وجل ولقد تنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا. ولقد فتنا سليمان القينا على كرسيه جسدا ثم انا - 00:24:06

فقال ربى اغفر لي وهب لي ملكا لا ينفي لاحد من بعدي انت الوهاب. آآ الایة دي ايضا مما وقع فيها في التفسير كسيير من الاسرائيليات. حتى عند المفسرين الذين يفسرون بالتأثر كابن - 00:24:31

فجعل يذكر فيها الاقوال وآآ لما ذكر ما وقع فيها من الاسرائيليات آآ قال وهذا ان صح عن ابن عباس فمحموم على انه اخذه عن اهل الكتاب وهم منهم من لا يؤمن بنبوة سليمان فهذا مما جعلهم يشنعون عليه. هذا مما جعلهم يشنعون عليه. ودي حقيقة - 00:24:51

يعنى اه مسألة اه مهمة ان فعلها المسألة ديت فيها كسيير ليه بقى؟ يعني يقولون ايه معنى كلمة ولقد فتنا سليمان؟ الفتنة الاول في الكلام العرب معناها الاختبار والامتحان. فتن قول فتن - 00:25:22

الذهب يفتنه يعني ادخله النار لينظر ما جودته واصل الفتنة ادخال الذهب للنار لتزهير جودته والفتنة وردت في القرآن كما يقول آآ صاحب الوجوه والنظائر على نحو من اربعتاشر معنى - 00:25:42

اربعتاشر معنى المعنى الایه؟ الفتنة. خلاصة الامر ان الفتنة المقصود بها هنا في هزه الایة معنى الامتحان والاختبار معنى الكلام ان آآ

سليمان عليه السلام خلي بالك لستة سليمان عليه السلام ربنا قايل عليه ايه ؟ نعمل ايه ؟ نعم العبد انه اواب . فيفضل مستصحب دي وانت - 00:26:05

انت بتقرأ في في الآيات عشان تفهم ان كل اللي جه من الاسرائيليات ده غير مناسب لهذا المقام بالمرة . وغير مناسب لأن يكون الله سبحانه وتعالى يذكر قصة سليمان لنبينا عليه - 00:26:25

السلام في مقام الاحتجاج وايه ؟ والتسلية . يعني المقصود ان سليمان عليه السلام تعرض لاختبار الهي وامتحان رباني . وهذا ليس ليس غريبا على الانبياء . فكلهم مروا في دروب المحن وتعرضوا للابتلاءات . والابتلاء سنة الله تعالى في الخلق - 00:26:35
قال عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتذمرون ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون . ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين . والنبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس بلاء الانبياء . فالامثل فالامثل . فوردت بقى في التفسير اقوال - 00:26:55

يعني لا تليق بمقام نبوة سليمان عليه السلام . منها انه تزوج بامرأة من بنات الملوك فعبدت صنم في داره ولم يفأ ولم يعلم بذلك امتحن بسبب غفلته وقيل لو تزوج امرأة يقال لها جرادة وكان يحبها جدا شديدا فاختصم اليه فريقان احدهما من اهلها فاحب ان يكون - 00:27:15

قضاء له ثم قضى بينهم بالحق . وقيل انه احتجب عن الناس سلاسة ايام وقيل انه لما ظلم الخيل بالقتل سلب ملكه . وقيل ان امر الا يتزوج امرأة الا منبني اسرائيل فيتزوج من غيرهم وكلها اقوال مردودة لم يسبت فيها حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

وتعارض ما يلقي بمقام الانبياء ولعل معظمها مأخوذ عن اهل الكتاب . طب قال ايه بقى المقصود بالامر ده ؟ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب . ذهب بعض المفسرين ان هذا - 00:27:55
اللي القى على كرسى سليمان هو شيطان اسمه صخر وكان متمرا على طاعته والقى الله شبه سليمان عليه وما زال يحتل حتى ظهر بخاتم سليمان . وذلك عند دخول سليمان الكنيف اللي هو الخلاء يعني . قالوا لان سليمان كان يلقي خاتمه - 00:28:15
واذا دخل الكنيف فجاء ذلك الشيطان في صورة سليمان فأخذ الخاتم من امرأة من نساء سليمان وقعد على سرير سليمان اربعين يوما . وطبعا هذا امر كزلك بعيد ولم آآ يعني هو فعله مروي رواه ابن كثير وابن حجر لكن آآ الامر ده بعيد جدا عما يلقي بمقام الانبياء - 00:28:35

بعيد جدا عما يلقي بمقام الانبياء . ايه اللي سبت في المسألة ديت ؟ اللي سبت في المسألة ديت حديث في الصحيحين حديث في الصحيحين وهو ان سليمان عليه السلام كما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ابن داود عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة - 00:28:55

امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله . فقال له صاحبه قل ان شاء الله فطاف عليهم فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق انسان . يعني - 00:29:26

على هيئة شق انسان ميت والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لم يحسن وكان دركا ل حاجته في بعض الروايات لاطيفن اطوفان على تسعين امرأة وفي بعضها سبعين وفي بعضها ستين . والعدد لا مفهوم له . وفي بعضها لو قال ان - 00:29:46
الله لاجاهدوا في سبيل الله ترسانا اجمعون . وفي بعضها قال له الملك قل ان شاء الله . فتكون الفتنة بناء على هذا الحديث ولقد فتنا سليمان يعني آآ نسي ان يقول ان شاء الله . وبالتالي عدم تحقق رغبته بان يكون - 00:30:06

فله مائة ولد يجاهدون في سبيل الله . طب الملك قال له قل ان شاء الله . قال فلم يقل سليمان . اللي يلقي بمقام نبوة سليمان وانه نعم العبد انه لم يقل عنادا واستعلن ولا لم يقل نسيانا ؟ لم يقل نسيانا . وابتلي بذلك مع انه نسي - 00:30:26

ويكون الجسد الذي القى على كرسيه يبقى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا اللي هو ايه ؟ شق انسان وهو المولود المشوه الذي نزل من بطن امه ميتا ووضع على كرسى سليمان . قيل حملته القابلة فوضعته سليمان حتى يراه . وهذا القول - 00:30:46

وان لم يكن صريحا في الفتنة لكنه نص صحيح ورد في الصحيحين ويمكن حمله بسهولة ويسر على تفسير هزه الآيات والمراد منها ويرينا من الخوض في اباطيل ينزع عنها الانبياء ويعفينا من التأويلات الاسرائيلية المكذوبة على - 00:31:06

سليمان عليه السلام. يعني ايضا هذا القول اختياره الخازن وابو حيان والطاهر ابن عاشور من المعاصرین وكذلك آآ الشنقيطي رحمة الله والشيخ ابو بكر الجزائري والدكتور وهب الزحيلي كذلك اللوسي رحمة الله رجح هذا الامر. هنا شبهة بيحاولوا يلقوها ساعات بعض الناس اللي بتعطون في السنة النبوية بالزات في البخاري - 00:31:26

يقول لك يعني شف الكلام. البخاري يقول لكم اي حاجة تصدقوها. حتى لو كلام ما يدخلش الدماغ. هو معقول يعني ان سيدنا سليمان يطوف على مئة امرأة؟ لا اطوف يعني - 00:31:56

اعني الجماع. اولا هو كان له ميت امرأة. سانيا هل الوقت يتسع في ليلة ان هو يطوف على مئة امرأة؟ سالسا هل يستطيع انسان ان يفعل ذلك اما كون له مائة امرأة فهذا مذكور حتى في كتب اهل الكتاب. يعني حارد ليس فقط في - 00:32:06

عندنا كمثال مذكور في كتب اهل الكتاب وان سليمان كان عنده اكسار من ذلك بل اوصله بعضهم الى الف ما بين امرأة زوجة يعني وسرية عملت يمين وقيل كان لداوود تسعه وستين وذكروا جميع الانبياء منبني اسرائيل وغيرهم وانا كان عندهم اكسار في الامر. ونبينا صلى الله عليه وسلم - 00:32:26

كانت له تسع ايه؟ نسوة صلى الله عليه وسلم. طيب دي الجزء الاولاني بالنسبة لحكاية العدد. النص الثاني اتساع الليل واتساع طاقة وقوة سليمان لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حديث انس انه قال كنا نحدس بان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى قوة سلاسل وفي بعض الروايات اربعين رجلا في الايه - 00:32:46

في الجماع. ولان القدرة على الجماع واتيان النساء من تمام الفحولة وما يمدح به الرجال. فكان الانبياء الذين هم اكمل الناس خلقا وخلقوا هم اولى بذلك. فليس بمستغرب على سليمان عليه السلام ان يكون عنده هزه الطاقة. رابعا مسألة - 00:33:06

وقت وغيرها فيها قولين. القول الاول انه ابتدأ الطواف عليهم في هزه الليلة. ولا يشترط ان يستوفي الطواف في ليلة واحدة. ولو سلمنا جدلا انه يستوفي الطواف عليهم في ليلة واحدة فان هذا يكون من امر المعجزات. اما النبي صلى الله عليه وسلم راح الاسراء او اللي بيعرجه وجه في ليلة واحدة. فالتعامل مع الانبياء - 00:33:26

والطعن فيما يقع له من خوارق العادة هذا امر آآ لا يصح ولا يليق. واحنا عندنا يا جماعة ركن من اركان الايمان اسمه الايمان بالايه بالرسل. فالايمان بالرسل برسالتهم ونبوتهم ومعجزاتهم وعصمتهم وما وقع لهم. فينبغي الا آآ - 00:33:46

نحيد عن ذلك. الامام النووي رحمة الله يقول في هذا بيان ما خص به الانبياء صلوات الله وسلم عليهم من القوة على اطافة هذا في ليلة واحدة فسلامان عليه السلام - 00:34:06

كان هذا الامر في حقه معجزة من الله عز وجل اجرتها على يديه. وهو الذي اقدرها على ذلك ومكنته منه. ومنحه مسل هزه الطاقة كي تمكنه من ان يعاشر مائة امرأة ما بين حرة وامة. واذا كان الامر مرده الى الله كان معجزة من المعجزات فلا - 00:34:24

فيه وسلم به لا سيما وانه قد ورد في الحديث الصحيح. وقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسد ثم اناب. ما معنى آآ اسم اناب - يبقى الانابة هنا يعني رجع الى الله عز وجل ورضي بقدرها واستسلم لقضائه وذكر الله واستغفره. طب هيستغفوا على ايه وهو ده - 00:34:44

الزنب نقول حسنات الابرار سينات المقربين. وما يقع من الانبياء على انه من المهوتوه فهو في حق آآ في حقنا كأنه امرا ليس يعني بمحرم ولا بمنكر. وفي حق الانبياء يكون خلاف الاولى او هفا او نسيان هم - 00:35:13

يتعاملون معه على انه تقصير فيبادرون بالاستغفار. فالمعنى فاناب الى الله ورضي بقدرها واستسلم لقضائه. وذكر الله واستغفره دعاه وتضرع اليه وبذلك يكون نتيجة هزه الفتنة وهز الامتحان في حق سليمان ايه ولقد فتنا سليمان والقينا على - 00:35:31

او صيغة جسدا ثم اناب. في نهاية الامر بقى اسم انا دي تكون معناها انه ايه؟ نجح في الامتحان. ما هو ده سؤال في الامتحان. فتنة اختبار سليمان عليه السلام انتهى امر الامتحان الى ان تذكر واناب الى الله عز وجل فرضي بقدر الله واستسلم له ورجع اليه بالتوبة

بنقول دايما كل واحد فينا له حياته عبارة عن مجموعة اسئلة. الذي يزه من هزه الايات وهو ما يليق بسليمان عليه السلام انه آآ رجع الى ربه بما ينبغي من الذكر التذكر والاستغفار والتوبة. ولقد فتنا سليمان والقينا على - 00:36:11

جسدا ثم اناب فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. من المعلوم ان سليمان من كان ملكه اقوى من ملك ابيه. هو داود عليه السلام. وجمع له بين خير الدنيا والآخرة بان اوتى الملك مع النبوة - 00:36:31

ولا يعلم هزا في الانبياء الا لداود وسليمان عليهم السلام. وهذا الملك العريض والمجد الواسع المديد آآ الذي آآ اوتى سليمان عليه السلام ورد له ذكر في القرآن في مواطن شتى سنأتي عليها بعد ذلك. لكن للمعنى الان قوله - 00:36:51

آآ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاستغفار واضح وكما يقول الروسي والرازي وغيرهم يقدم مصلحة الامرأة على ما يذكر في الدنيا. فيقدم ذكر المغفرة على طلب الآية - 00:37:11

لكن هنا اشكال او مسألة لما ز طلب سليمان الملك؟ كيف يقدم سليمان على طلب الملك في الدنيا؟ الامام القرطبي رحمه الله ذكر في تفسيره هزا الاستشكال بقوله يقال كيف اقدم سليمان على طلب الدنيا مع زمها من - 00:37:29

الله تعالى وبغضه لها وحقارتها لديه. فالجواب ان ذلك محمول عند العلماء. على اداء حقوق الله تعالى وسياسة ملكه وترتيب منازل خلقه واقامة حدوده والمحافظة على رسومه وتعظيم شعائره وظهور عبادته ولزوم طاعته ونظم قانون الحكم النافذ عليهم منه

وتحقيق الوعود في انه يعلم ما لا يعلم احد - 00:37:49

من خلقه حسب ما صرخ بذكر ملائكته فقال اني اعلم ما لا تعلمون. وحاشى سليمان عليه السلام ان يكون سؤاله طلبا لنفس الدنيا لانه هو والانبياء ازهد الخلق فيها. وانما سأله مملكتها لله كما سأله نوح دمارها وهلاكها لله - 00:38:19

فكان يعني نوح وسليمان محمودين مجايبين الى ذلك فاجيب نوح فاهلك من عليها واعطي المملكة. اذا طموح سليمان كان طموحنبي في الاول والآخر لا يتعلق قلب النبي الا بما - 00:38:39

احرق لدعوته الانتشار في الارض ولم يكن سليمان عليه السلام عاشقا للملك المجرد تواقا الى الكبرياء والعظمة. انما كان يريد الملك لاقامة العبودية لله ونشر الاسلام والتوحيد في ربوع الدنيا. يقول الامام الثعلبي رحمه الله - 00:38:59

من المقطوع ان سليمان عليه السلام انما قصد بذلك قصدا برا لان للانسان ان يرغب من فضل الله فيما لا يناله احد لا سيما بحسب المكانة والنبوة يبقى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد. مسألة الوقفة برضه تربوية مع طلب النبي للمغفرة - 00:39:19
يعني هزا نبي من انبئائه رب اغفر لي. وموسى عليه السلام قال رب اغفر لي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة - 00:39:44

اكثر من مائة مرة حري بنا لمن كثرت ذنبه وطالت غفلته وكسرت عثراته ان يكثر من الاستغفار فاننا للاستغفار احوج. او ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب. قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي - 00:39:54

لحاد من بعد انك انت الوهاب. والتعبد لله عز وجل باسمه الوهاب واسار هزا الاسم. انه يهب ما يشاء لمن يشاء سبحانه وتعالى. وكانت اجابة الدعوة بقى. بفاء التعقيب التي تفييد الترتيب والسرعة والتعليق. فسخرنا له الريح - 00:40:22

تجري بامرها رخاء حيث اصاب. وهذا للتفریع على ما تقدم من طلب سليمان من ربه ان يهبه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. سخرنا التسخیر معناه التزلیل والانقیاد. يعني جعلنا الريح منقادة لامر سليمان. رخاء يعني لينة رخوة لينة - 00:40:42

يعني لطيفة تهب هبوا لطيفا تحت امره. ومش بس كده ولها هبوب تاني عاصف كما قال عز وجل في سورة الانبياء وسليمان الريح عاصفة تجري بامرها الى الارض التي باركنا فيها. فالمقصود من الايتين بيان ان الله عز وجل سخر - 00:41:02

الريح لسليمان سواء كانت ريح لينة او ريح ايه؟ عاصفة رخاء حيث اصاب وكذلك منحه الله من الملك والشياطين يعني سخر له الشياطين كل بناء غواص، ودي بدل. كل بناء وغواص - 00:41:20

يعني من الشياطين منهم من يبني له البنايات العظيمة كما سيأتي معنا في تفسير سورة سباء. يجعلون له ما يشاء من محاريب

- وتماسيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. ابنيه ضخمة جداً. كانت آلياً يقوم على فعلها هؤلاء الشياطين الممسخرين. كل بناء -

00:41:40

وغواص كانوا يغوصون في البحار يأتون لسليمان عليه السلام بنوادر الجوادر كاللؤلؤ والمرجان وغير ذلك. كل بناء وآخر مقرنين

في الاصفاد. يعني وهناك شياطين تمردوا وخرجوا عن امر سليمان فعوقبوا بان قرروا في الاصفاد يعني وضعوا في - 00:42:00

قيود وقيدوا بالسلالس والاغلال. قال الله عز وجل تعقيبا على كل هذا الملك الواسع هزا عطاونا ثمن او امسك بغير حساب. يعني قلنا

لسليمان هذا عطاً لنا لك. فامن يعني اعطي من شئت - 00:42:20

او امسك يعني امسك العطاء عمن شئت بغير حساب يعني فانت غير محاسب منا. لا على العطاء ولا على المنح. ودي منزلة جدا.

الآلية دي تحديدا تنفي كل التفاصير. والاسرائيليات اللي فيها ذكر ما يغض من قدر سليمان عليه السلام - 00:42:41

يبقى هزا عطاًونا ثمن او امسك بغير حساب. سـم تختـم الـآيات بـقولـه وـان له عـندـنا فـي الـآخـرـة لـزـلـفـي يـعـنـي لـقـرـبـي وـحـسـن مـآـبـ. يـعـنـي

وحسن: مرجعينا يوم القيمة. أسؤال الله سبحانه وتعالى - 00:43:01

ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي وليكم - 00:43:21